العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية)

إعداد
أ/ محمد بن موسى القحطاني
المحاضر بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة تناول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستطلاعية الكشفية، التي تعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كما وكيفيا في تصنيف المعلومات وتنظيمها والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وشملت عينة الدراسة الطلاب المتعثرين بالانتظام بمرحلة البكالوريوس من المستوى الثاني إلى مستوى الثامن بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقسم علم النفس وقسم التاريخ وقسم الجغرافيا وقسم التربية الخاصة خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد وقع الاختيار على هذه الكلية لاحتوائها على اكبر عدد من الطلاب، وأشارت النتائج إلى ما يلي: أن مستوى تأثير العوامل الاجتماعية على التعثر الدراسي لدى عينة الدراسة من الطلاب كانت بدرجة متوسطة، أن مستوى تأثير العوامل التنظيمية على مستوى التعثر الدراسي لدى عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، أن مستوى قبول الآليات المقترحة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي كان بدرجة مرتفعة، أشارت النتائج إلى أن هناك اختلافا في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف جميع متغيرات الدراسة وهي: العمر والمستوى، والتخصص. وقد وجد أن الفروقات تميل للعمر 25، وللمستوى الدراسي الخامس، ولتخصص علم النفس وذلك على الترتيب.

أما درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة في مستوى العوامل التنظيمية المؤثرة على في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تبين أن هناك اختلاف في العوامل التنظيمية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف المستوى الدراسي، والتخصص، فيما لم يوجد ممثل هذه الاختلافات حسب متغير العمر. وكانت تميل تلك الفروق لصالح المستوى الثاني وتخصص التاريخ على الترتيب.

أما فيما يتعلق بدرجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة نفسها (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تبين بأن هناك اختلاف في آراء العينة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات العمر والتخصص فيما لم يظهر أي اختلاف لصالح المستوى الدراسي. وإن كانت الفروقات تميل لصالح العمر ولتخصص الجغرافيا على الترتيب أيضاً.

The Social Factors Leading to Academic Stumbling among University Students (Field Study Administered to a Sample of Students at the Faculty of Social Sciences)

By

Mohammad bin Mousa Al-Qahtany

Lecturer at the Department of Sociology and Social Service,

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

ABSTRACT

The current study aimed at addressing the social factors leading to academic stumbling among the university students. The study belongs to the exploratory studies, namely, studying and describing the phenomenon in the real world qunatiatively and qualitatively in order to attain conclusions which may contribute to the development of the real world. The comprehensive social survey was adopted as the appropriate method due to the nature of the study, and a questionnaire was developed for collecting the study data. The participants of the study were stumbled students who failed to attain the bachelor's degree from the second to the eighth levels. The results of the study revealed that the level of social impact on academic stumbling among the study participants was average. The effect level of the organizational factors on the academic stumbling level among the study sample was high. The level of acceptance of the proposed mechanisms to address the problem of the academic stumbling among the students was high. The results of the study indicated that there is a difference in the opinions of the study members concerning the social factors affecting the academic stumbling of the university students with respect to all the variables of the study (age, level, specialization). Differences were found to be related to the age of 25 years, the fifth level and psychology department respectively. As for the degree of difference in the opinions of the study participants concerning the appropriate mechanisms to address the problem of academic stumbling among the university students according to the variables of the study (age, level, specialization), it was found that there was a difference in the views of the participants concerning the appropriate mechanisms to address the problem of academic stumbling taking into account the variables of age and specialization and there was no difference due to the academic level.

مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة التعليم الجامعية شاقة لمجموع الطلبة، ومتعبة للطلبة الذين يواجهون صعوبات داخل الجامعة أو خارج الجامعة، فتضيف لمعاناتهم إلى الكثير، ومن هنا وجب الالتفات إلى عوامل النجاح وإلى عوامل الفشل حتى نضمن للطلبة فرص النجاح وتتفادى هذه المؤسسات التربوية عن عدم إتمام بعض الطلبة لبرامجهم الدراسية أو تعثر البعض الآخر نتائج اجتماعية واقتصادية غير محمودة.

ويحاول المسئولون عن نظام التعليم الجامعي الارتفاع بمستوى كفاءته إلى أقصى درجة ممكنة، وتخصص الدولة جزءا كبيرا من ميزانيتها إلى قطاع التعليم، فهي مؤمنة بالاستثمار العقل البشري للمواطنين، وتتحمل الأسرة جزءا من مسؤولية التعليم للطالب، فهي تقوم بتعليمه وتوفير الراحة والمال ومصاريف الدراسة وغيرها وتدفعه لدفع عجلة التنمية بالدولة.

وكلما استطاعت الجامعة أن تخرج دفعة كبيرة من طلبتها يرتفع كفاءة التعليم ويقل معدل التعثر الدراسي، في حين إذا انخفض الكفاءة في الجامعة ازداد التعثر الدراسي.

ويشكل التعثر الدراسي وتدني المعدلات التراكمية مشكلة تواجه التعليم الجامعي إذ سيؤدي نتائجها لرسوب الطلبة وفصلهم من الجامعة إذا تكررت الإنذارات الأكاديمية وبقاء مدة طويلة بالمرحلة الجامعية ويتسبب ذلك من إهدار تربوي ونتائج سلبية تقع على عاتق الدولة والمجتمع والأسرة. لذا تتخذ غالبية الدول السبل الكفيلة بالحد منه.

وذكر الشمري (٢٠١٤) في مقالة له: أن مشكلة التعثر الدراسي بلا شك تقع على الطالب نفسه فالمقررات الجامعية ليست بتلك المقررات النظرية الصعبة التي تحتاج إلى حفظ كبير وبحث علمي عميق لان غالبية المقررات ذات طابع تطبيقي قد تكون من المشاكل هو نظام القبول والذي في بعض الأحيان يجبر الطالب على تخصص لا يرغبه أو تخصص لا يتناسب مع إمكانيات الطالب وأضاف إن ابرز الحلول لحل هذه المشكلة هي حملات توعوية وإرشادية لبيان الوضع الدراسي للطالب وطرق النجاح من خلال الفهم الكامل لطرق الدراسة وكذلك غرس مبادئ الالتزام بالدراسة وحضور المحاضرات لعدم الحصول على الحرمان منوها إلى أن الحرمان يؤثر تأثيرا كبيرا في درجة الطالب وعلى المعدل العام .

ومن هنا فإن الأسرة تحتاج إلى دعم الخبرات وفهم التوجهات الخاصة بتعليم الخبرات السابقة بالاستفادة مع البرامج الإرشادية التي تستهدف النصح والإرشاد وكافة المتغيرات المرتبطة بالأسرة، كما تحتاج الأسرة إلى مناهج علمية من خلال برامج تعليم الحياة الأسرية لفهم المتغيرات السريعة وما تطلبه من مهارات. (Bowes: 2000).

حيث أكدت اللجنة الاستشارية المكونة من الأخصائيين الاجتماعية والمرشدين في جامعة موناشا إلى أهمية تطوير برامج وقائية في مجالات الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتعليم الأسري بصفة خاصة مع ضرورة التركيز على الدعم الأسري، كما أوصت اللجنة بضرورة تحسين برامج تعليم الحياة الأسرية للأبناء من معارف وخبرات ومهارات. (Runner&Celles: 2002).

ويأتي دور الجامعة الذي لا يقتصر فقط في الجانب الأكاديمي بل تتحمل الجامعة مسؤولية توفير بيئة أكاديمية وثقافية واجتماعية تهيئ لطلابها وطالباتها الظروف للانطلاق نحو نهضة المجتمع وتعدهم لكي يصبحوا كوادر فاعلين في المجتمع، وتكمن أهمية الدور المنوط بإدارة الجامعة التي تمسك بزمام الأمر في توجيه الأساتذة والطلاب والإداريين الوجهة الصحيحة، وتبعث في نفوسهم الأمل والرغبة في العمل، وتشحذ هممهم وتحول طموحاتهم وأهدافهم إلى برامج وخطط

ينجزونها على أرض الواقع، وتمدهم بالرعاية والعناية، وتوفر لهم إمكانيات النجاح. (الريفي، ٢٠٠٩).

وفي دراسة لآل ناجي (١٩٩٩م) أورد فيها بعض الدراسات التي أرجعت ظهور بعض السلبيات في التعليم الجامعي كالرسوب والتسرب وضعف الخريجين وعدم كفاءتهم الإنتاجية في مختلف وحدات الإنتاج، وأرجعت أيضا ظهور بعض تلك السلبيات إلى قصور أستاذ الجامعة في مجال التدريس ونادت بضرورة إعداد أساتذة الجامعة تربويا وتأهيلهم للتدريس.

ويرى جورارد (١٩٨٨م) أن " الجامعة تسهم بشكل واضح في بناء شخصية الطالب بما تقدم من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي ".

مشكلة الدراسة:

يعد العلم واحداً من أهم وأبرز الأمور التي يحتاج الإنسان إليها، والتعليم الجامعي هو بالنسبة للطالب مفتاح العمل والتوظيف، ولكن ثمة مشكلة تواجه بعض الطلاب في مرحلة دراستهم الجامعية، ألا وهو التعثر الجامعي.

حيث يعد التعثر أحد المعوقات التي تؤثر على العملية التعليمية لدى الطلاب من بداية دخولهم والتحاقهم بالجامعة حتى تخرجهم، وبالرغم مما تقدمه الجامعة من برامج ودورات تدريبية وإرشادية أكاديمية هدفها الارتقاء وصقل الطالب علميا وتطويره مهنيا ومهاريا ومساعدته اجتماعيا من قروض وإعانات تساعدهم في تخفيف وتذييل الصعوبات التي يواجهونها. إلا أن التعثر الدراسي أصبح ظاهرة لابد من دراستها بشكل مستمر لمعرفة العوامل المؤثرة فيها والحد من تضخمها والبحث عن حلول لها.

وتؤكد دراسة نوري، ويحيي (٢٠٠٨م) " أن الطلبة بحاجة إلى مساعدة الإرشاد الطلابي في مراحل دراستهم الجامعية".

وعن دراسة الكلباني (٢٠٠٨م) " تؤكد فيها الباحثة بأن الطالبات لم يجدوا التقدير الاجتماعي المناسب داخل المدرسة، ويحتاجون أيضا لوجود برامج هادفة تتناول قضايا ومشكلات الطالبات وتنوع النشطة التي تنمي المواهب والقدرات ".

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في معرفة حجم التعثر لدى الطلاب الجامعيين وأهم أسبابه وعوامله المؤثرة فيه، وقد تكون أسباب ومشاكل داخلية لدى الطالب كصعوبة التلقي والفهم أو الأمراض المزمنة، أو مشاكل خارجية كانفصال الوالدين وبعد المنزل عن الجامعة وغيرها. ودراسة خصائص المتعثرين الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية مثل " العمر، الحالة الاجتماعية ،المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، مستوى الدخل الشهري للأسرة" وتقديم بعض المقترحات لمعالجتها. وبذلك يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما العوامل الاجتماعية المؤدية وراء التعثر الدراسي للشباب الجامعي؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: **ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي،** ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي؟
- ما العوامل المرتبطة بنظام التعليم الجامعي المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب

الجامعي؟
- ما الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي؟
- ما درجة الاختلاف بين محاور التساؤلات وبين المتغيرات الديموغرافية للدراسة (العمر، المستوى، التخصص).

أهداف الدراسة:

- تعرف العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي.
- تعرف العوامل المرتبطة بالنظام التعليم الجامعي المؤدي إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي.
- تعرف الآليات المناسبة لمعالجة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي.
- تحديد درجة الاختلاف بين (العوامل الاجتماعية، العوامل التنظيمية، الآليات المناسبة) وبين المتغيرات الديموغرافية للدراسة (العمر، المستوى، التخصص).

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية العلمية:

تشتمل الأهمية العلمية في الإضافة التي نتوقع أن تقدمها هذه الدراسة إلى جملة البحوث المتراكمة في مراكز البحوث المتخصصة وإثراء التراث العلمي، فالحاجة لمثل هذه الدراسة ملحة لقلة الدراسات المتخصصة "حسب علم الباحث"، فالدراسات التي تناولت التعثر الدراسي لدى الطلاب الجامعيين مازالت حديثة وقليلة مقارنة بالدراسات الأخرى. .

وسوف تكون لهذه الدراسة بصمة مغايرة عن طريق دراسة التعثر الدراسي لدى الطلاب الجامعيين وارتباطها بالخصائص الاجتماعية للطلاب.

ب. الأهمية العملية:

تتلخص الأهمية العملية لهذه الدراسة في إلقاء الضوء على التعثر الدراسي لدى الطلاب الجامعيين وربط ذلك بخصائصهم الاجتماعية.

وبتالي يمكن مساعدة المختصين في مجال الإرشاد الاجتماعي والأسري والجهات المعنية بالاطلاع على نتائج الدراسة الاستفادة منها، ونتوقع أن تتوصل نتائج الدراسة لمجموعة من العناصر المؤثرة في بناء المجتمع .

وتسعى هذه الدراسة لتقديم نتائج وتوصيات تخدم الجامعات والمهتمين بمجال الأبحاث الاجتماعية إلى وضع آليات محددة لتحويل هذه التوصيات إلى برامج تعلمية _ تثقيفية، وكيفية تحويلها إلى آليات عمل في مجال تعزيز القدرات والتفوق الدراسي وتوجيهه لصالح أفراد المجتمع السعودي.

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم العوامل الاجتماعية:**

العوامل الاجتماعية اصطلاحا: _

تعرف العوامل الاجتماعية بأنها العوامل التي تحدد نمط الحياة كاملة لمجتمع معين بسبب علاقتها مع جميع العوامل الأخرى التي تحدد مجتمعه، نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات. (الحكيم، ١٩٩٨م).

التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية: _

العوامل الاجتماعية: يقصد بها مجموعة من الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد منذ نشأته وتؤثر به بشخصيته وتكوينه وحياته الاجتماعية واتخاذ قراراته ومصيره، ومنها: (العامل الأسري، العامل التعليمي، العامل الاقتصادي، عامل جماعة الرفاق، العوامل الشخصية).

التعثر الدراسي:

التعثر الدراسي هو التحصيل في مستوى أقل مما تسمح له استعدادات التلميذ الدراسية فإذا كانت استعدادات الفرد الدراسية كما يكشف عنها القياس استعدادات عالية وكان يحصل في مستوى متوسط اعتبر متأخر دراسيا وإذا كانت نسبة ذكائه تقع في حدود المتوسطة وتحصيله اقل من المتوسط كان متعثر دراسيا أيضا. أما إذا كانت نسبة ذكائه اقل من المتوسط فان مثل هذا الطالب لا يمكن اعتباره متعثرا دراسيا ولكنه طالب بطئ التعلم ويتوقع منه أن يكون تحصيله اقل من المتوسط.

(نوري، ٢٠٠٧)

التعريف الإجرائي للتعثر الدراسي:

هم الطلاب الذين حصلوا على معدل أقل من ٢ من أصل ٥ من المعدل التراكمي الجامعي وحصلوا على إنذار أكاديمي بسبب الإخفاق الدراسي. ويشمل التعثر معرفة حجم المتعثرين من إجمالي عدد طلاب كلية العلوم الاجتماعية وخصائصهم وحالتهم الاجتماعية من أعزب أو متزوج ومعرفة المستويات التي يكثر فيها التعثر الدراسي والمواد الدراسية إن كانت متطلب جامعة أو متطلب كلية أو متطلب تخصص لطلاب كلية العلوم الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

كشف المغيدي (١٩٩٤م) في دراسته بعنوان بعض العوامل المؤثرة في التحصيل الطالب الجامعي والتي أجريت في جامعة الملك فيصل من حيث تأثير ثلاث عوامل على تحصيل الطالب في المرحلة الجامعية وهي التخصص (علمي – أدبي) والمستوى التحصيلي في الثانوية العامة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن الطلاب الحاصلين على معدلات عالية في المرحلة الثانوية يحرزون معدلات عالية في تخصصهم الجامعي، وعدم وجود اختلاف بين الجنسين في التحصيل الدراسي، وتفوق الطلاب الذين كان تخصصهم علمي على طلاب القسم الأدبي.

وفي دراسة سمارة (١٩٩٥م) بعنوان: أثر العوامل الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والمدرسية في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الرياضيات في مدارس وكالة الغوث في محافظة أربد، كان من ضمن العوامل الاجتماعية التي تمت دراستها وظيفة الأب، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة إيجابية بين وظيفة أب الطالب وتحصيله الدراسي.

ووضح العمر(١٩٩٥) في دراسته عن أهم الأسباب التي أدت إلى تعثر الطلبة دراسياً، وخرجت الدراسة بنتائج هامة منها: أن الطلبة من الأسر كبيرة الحجم ومن ذوي الدخول المتدنية كانوا الأعلى في تقدير العامل الإداري ويشير الواقع في اغلب الأحيان إلى ارتباط عدد أفراد الأسرة بتدني المستوى الاقتصادي.

وكما في دراسة الثبيتي (١٤١١هـ) حول معرفة صور التغير أو الثبات في تأثير متغيرات الخلفية الأسرية على مستوى تحصيل الطلاب خلال فترتين زمنيتين ما بين " ١٤٠٣هـ " و " ١٤٠٦هـ " دارسة تتبعية في مكة المكرمة ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: وجود

علاقة إيجابية بين عمل الأب والتحصيل الدراسي في المرحلة المتوسطة، بينما تكون العلاقة غير دالة إحصائيا بينهما في المرحلة الثانوية، هناك علاقة إيجابية بين وظيفة الأب ومستوى تحصيل الأبناء في المرحلة المتوسطة وتقل تدريجيا هذه العلاقة كلما تقدم الطالب في السلم التعليمي.

وكذلك دراسة التي أجرتها الشويعر (١٩٩٩م) التي هدفت إلى معرفة علاقة بعض العوامل الأسرية ومنها مستوى تعليم الأم وبالتحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية وقد طبقت الدراسة على طالبات جامعة الملك سعود بالرياض عن طريق عينة عشوائية بلغت" ٤٠٥ " منهن " ١٩٨ طالبة من المستوى الثاني " و " ٢٠٧ من طالبات المستوى الثالث الجامعي. وقد توصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة قوية بين مستوى تعليم الأم وتحصيل الطالبات دراسيا.

وفي دراسة العرابي (١٤١٥هـ) والتي هدفت لمعرفة علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية ببعض المتغيرات الأسرية حيث شملت المتغيرات المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ونمط المعيشة وطريقة التعامل بين أفرادها والاستقرار الأسري. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك متغيرات وسيطة تؤثر في المحصلة النهائية للعلاقة بين المتغيرات الأسرية المختلفة ومستوى التحصيل الدراسي ومن أبرز هذه العوامل درجة الاستقرار الأسري حيث يعمل ترجمة الأثر النهائي للعوامل الأسرية الإيجابية والسلبية في التحصيل.

وفي دراسة آل عبد الكريم (١٤٢٠هـ) بعنوان" العلاقة بين الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للتلميذات والتحصيل الدراسي لتلميذات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض " وقد طبقت الباحثة البحث على عينة من تلميذات مدارس المرحلة المتوسطة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات قوامها قوامها (٢٧٦٣) تلميذة، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين نوع مسكن الطالبة والتحصيل الدراسي، أي أنه: كلما ارتفع مستوى سكن أسرة الطالب أرتفع مستوى تحصيله الدراسي، والعكس صحيح.

أما الدراسة التي قام بها الحربي (١٤٢٢هـ) بعنوان: " دور بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض " وقد أجرى الدراسة على عينة تقارب "٦٣٠طالبا" مستخدما في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل الباحث إلى الآتي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للأبناء والعوامل الاقتصادية، حيث كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة ارتفع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، أنه توجد علاقة ارتباط سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين نوعية مسكن الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي وفقا لمعامل بيرسون (- ٠,١١١٤) حيث كلما ارتفع مستوى نوع مسكن أسرة الطالب أنخفض مستوى تحصيل الطالب الدراسي، أنه توجد علاقة ارتباط منخفضة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين تعدد زوجات الأب ومستوى التحصيل الدراسي للطالب بلغت وفقا لمعامل بيرسون (- ٠,٠٩١٨) كما أوضحت النتائج أن أفراد العينة الذين ينتمون للآباء لديهم زوجة واحدة كانت نسبتهم ٩٠% من الطلاب الحاصلين على تقدير ممتاز من أفراد العينة مما يدل على قوة تأثير هذا العامل على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

أما دراسة الجعيثن (١٤٢٤هـ) فكانت بعنوان " العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي؛ دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة بريدة " وأجريت على عينة تقدر بـ ٢٧٥ طالبا، وكان من بين العوامل الأسرية التي تناولها الباحث في دراسته نوع مسكن الطالب وتعدد زوجات الأب حيث توصل الباحث إلى ما يلي: وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين نوع سكن الأسرة والتحصيل الدراسي، وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين تعدد زوجات الأب والتحصيل الدراسي.

النظريات المفسرة للدراسة:

أولاً: النظرية التبادلية

يعد " بيرت بلاو وجورج هومانز " من رواد النظرية التبادلية أو نظرية " الاختبار العقلاني " التي تشير إلى ميل الأفراد للحصول على أكبر قدر من تحقيق المصالح الشخصية أثناء تفاعلاتهما الاجتماعية مع الآخرين إذ يقوم التفاعل على أساس نفعي فيحسب كل طرف مقدار الفائدة التي يحصل عليها من هذا التفاعل، أي إن الافتراض الأساس هنا هو: أن كل شخص في أي تبادل فعلي يسعى لتحقيق أقصى فائدة وفي الوقت نفسه يقلل من التكلفة إلى أدنى حد وليس شرطا أن يكون العيار الذي يقام عليه الأخذ والعطاء معيارا ماديا، بل يدخل ضمنه العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية. وبالتالي المنطلق الأساس للنظرية التبادلية يتمثل في أن البشر يمارسون سلوكا، يجلب لهم منافع ويشبع لديهم حاجات، أو إن موضوع بحثها الرئيس يتمحور حول السلوك الفعلي أو التفاعل بين الأشخاص. وهو ما يعني أن تبادل النشاطات الإنسانية ينم في ضوء " المكافأة والتكلفة ". (الغريب، ٢٠١٢ م)

وأن تلك النشاطات تفسر من خلال المقارنة بين تكلفة أفعال معينة، والمكاسب التي تحقق من وراءها بالنسبة بالفاعل، ما يبين إن هذا التفاعل المجتمعي وفق رؤية النظرية التبادلية هو تبادل للمنافع والخدمات. بحيث يحاول كل فاعل من خلاله أن يختزل التكاليف ويعظم المنفعة والأرباح. (إرفنج زايلتن، ١٩٩٧ م).

كما يستخدم علماء الجماعات وديناميتها نظرية لتفسير العلاقات التبادلية بين الجماعات على مستوى نسقي صغير كالمدارس والفصول الدراسية ومؤسسات العمل وغيرها. والتي تعرف بنظرية التوجه للعلاقات الأساسية بين الأشخاص " Fundamental Interpersonal Relationship". تهدف هذه النظرية إلى تفسير سلوك العلاقات بين الأشخاص في ظهور التوجهات نحو الآخرين. وتتضمن هذه النظرية محورين هما:

١. **الحاجات وهي**: التضمين والتحكم والوجدان.
٢. **أنماط التفاعل وهي:** ويتضمن التآلفات التالية: التآلف التناوبي والتآلف التكاملي والتآلف التبادلي.

- **الـحـاجـات:** وتوجد هذه الحاجات في مرحلة الطفولة وهي:

أ. **التضمين:** ويشير إلى الحاجة إلى الارتباط بالآخرين وهي على اتصال ما بين الود والاستحواذ.

ب. **التحكم:** ويشير إلى عملية اتخاذ القرار وتتباين هذه الحاجة إلى متصل ما ين الرغبة من السيطرة على الآخرين والرغبة في الخضوع لهم.

ج. **الوجدان:** ويشير إلى المشاعر والانفعالات الشخصية القوية ين شخصين وتتمثل على متصل الحب والكراهية.

- **أنـمـاط الـتـفـاعـل:**

يعد نمط التفاعل المتميز الذي يكشف عنه الفرد بالنسبة لكل حاجة من حاجاته بمنزلة النتيجة المترتبة على الأسلوب الذي عامله به والداه أو الراشدون الآخرين، كما يعد كذلك بمنزلة النتيجة المترتبة على الطريقة التي استجاب بها لهذا السلوك، وقد تكون أنماط التفاعل بين أي فردين متآلفة أو غير متآلفة. (Charles: 2010).

وقد حدد شتز Schutz, W.C والذي ساهم في صياغة هذه النظرية عام (١٩٥٥م). وتعديلها عامي (١٩٥٨م وعام ١٩٦١م)، ثلاثة أنماط من التآلف مقابل عدم التآلف على النحو التالي: _

أ. التآلف التناوبي: ويعتمد على درجة الاتفاق بين المكونين للعلاقة فيما يتصل بحجم التبادل المرغوب.
ب. التآلف التكاملي: يعتمد على الدرجة التي تتسق بها الأنشطة التي يبدؤها شخص ما مع حاجات شخص آخر يكونان فيما بينهما ثنائيا.
ج. التآلف التبادلي: ويعتمد على درجة التوافق أو الانسجام بين سلوك كل شخص واحتياجات الشخص الآخر. (مارفن، ١٩٩٦م).

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية كتفسير لمقولات نظرية المخالطة الفاضلة، التي تعتبر الانحراف سلوكا متعلما، فقد أوضح جيفري في كتابه " السلوك الانحرافي ونظرية التعلم " العناصر الأساسية لهذه النظرية وهي: _

١. التدعيم الإيجابي، وهو الذي يمنح مكافئة عند اتباع سلوك حسن.
٢. التدعيم السلبي، وهو الذي يمنع وقوع العقاب عند اعتذار في حالة قيامه بعمل سيء.
٣. العقاب الإيجابي، وهو الذي يتم بموجبه إيقاع العقاب لوجود سبب لذلك بمعنى أنه يقلل من تكرار أي سلوك.
٤. العقاب السلبي، وهو منع مكافأة الشخص بعد السلوك.
٥. المنبه المتميز، ويتمثل في التلميحات والإشارات التي تساعد الفرد على تحديد المواقف التي يستطيع من خلالها التعرف على السلوك المناسب ،.
٦. جدول النتائج، ويشير إلى التكرار؛ أي احتمال حدوث نتيجة معينة، ومقدار الوقت الذي تحدث فيه بعد وقوع السلوك فلو تمت مكافأة الفرد بعد قيامه بسلوك ما فإن ذلك السلوك سيحدث مرة ثانية، بمعنى إن السلوك قد تم تعلمه، في حين لو وقع عقاب أثر سلوك معين، فالفرد يتعلم اجتناب هذا النمط من السلوك.
٧. الإشباع والحرمان، ويشير إلى أن درجة تدعيم المنبه ارتفاعا أو انخفاضا يتوقف على حالة الفرد الراهنة، فالفرد الغني؛ أي في حالة إشباع يعد احتمال أن يجد في السرقة تدعيما احتمالا ضئيلا، بينما الفقير؛ أي في حالة حرمانه يجد في السرقة تدعيما.

يقول جيفري في هذا الصدد: " حيث أن الأفراد ليس لديهم نفس القدر من الخبرات والتجارب السابقة، فإن ظروف حياتهم متباينة ، وبالتالي: فإن المنبه الذي يتعرض له الأفراد يوميا يصبح له معاني متباينة، الأمر الذي يترتب عليه ظهور أنواع مختلفة من التدعيم.

هذا وقد تطورت هذه النظرية على النحو التالي: -

١. السلوك المنحرف سلوك متعلم طبقا لأسس الإشراف الإجرائي، الذي يعتمد على أن تعديل السلوك من خلال إثابة نتائجه هو الإجراء المهم في العلاج السلوكي.
٢. يتم تعليم السلوك المنحرف في كل من المواقف اللا اجتماعية التي تقوم بالتدعيم أو التجريم، حيث انه من خلال التفاعل الاجتماعي يتم التدعيم أو تجريم سلوك الآخرين.
٣. يتم تعلم الجزء الأساسي من السلوك المنحرف في الجماعات التي تشكل المصدر الرئيسي لتدعيم الفرد.
٤. إن تعلم المنحرف بما يتضمنه م أساليب محددة واتجاهات؛ هو وظيفة المدعمين.

٥. إن فئة معينة من السلوك المتعلم وتكرار هذا السلوك هو وظيفة المدعمين، أو مترتبا عنه ويشكل وظيفة أو نتيجة لاتجاه المعايير والقواعد والتعاريف نحو الانحراف أو عدم الانحراف التي صاحبت تدعيم ذلك السلوك في الماضي.
٦. تتزايد احتمالات ارتكاب الفرد السلوك المنحرف عندما تكون المقولات والتعاريف والأقوال المعيارية المدعمة للسلوك المنحرف أقوى من تلك المدعمة للسلوك التوافقي " الامتثالي ".
٧. إن قوة السلوك المنحرف ومقداره يعدان نتيجة مباشرة لمقدار تدعيمه وتكراره واحتماله، فأشكال الارتباط بالأنماط المنحرفة تعد مهمة ما دامت أنها تؤثر في مصدر التدعيم وكميته وجدوله.

إن هذه النظرية تهتم بتأثير سلوك الفرد في البيئة ونتائج هذا التأثير في الفرد، في سلوك الفرد يتشكل ويستمر من خلال ما يحقق من نتائج، وبالتالي فإن السلوك نتاج للأحداث الماضية والحالية في حياة الفرد، وإن احتمالات الجبر والعقاب تحدد ما إذا كان ترار أي سلوك معين يتزايد أو يقل (نعيم، ١٩٨٢م).

التعليق على النظرية:

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يتعلمون السلوك غير السوي والمبررات المصاحبة له، فالتعلم قد يكون مباشرا عندما يتم من خلال الموقف التفاعلي، أو غير المباشر من خلال التقليد أو محاكاة نموذج، وحينئذ قد يكون التعلم قويا من خلال التدعيم أو ضعيفا من خلال العقاب، وتساعد هذه النظرية في تفسير تأثير العوامل الاجتماعية على التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي، من خلال العوامل الأسرية والشخصية والاقتصادية التي تكون سدا منيعا للشباب في دراستهم الجامعية.

ثالثاً: نظرية التفاعلية الرمزية: _

"تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية. وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي " (الجولاني، ٢١٥، ١٩٩٧م).

ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، وهذه هي سمة المجتمع الإنساني وستند التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من مناشط الحياة آخذا اعتبار نفسه في هذا التفاعل، بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين، وأن للآخرين أدوارا، ولهم توقعات من الفرد، وذلك من أجل تنظيم حياتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم اليومية. فالفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزي، ومن خلال عملية التأثير والتأثر التي تحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، فالفرد عليه أن يتعلم معاني وغايات الآخرين عن طريق اللغة وأساليب التنشئة، وكيفية التصرف والتفكير وغير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع (عمر، ١٩٨٢م).

حيث تعتمد التفاعلية النظرية على مجموعة من المصطلحات وهي: _

١. التفاعل: وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد ومجموعة، أو جماعة مع جماعة.
٢. المرونة: ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.

٣. الرموز: وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس في ما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان، وتشمل عند جورج ميد "اللغة "، وعند بلومر " المعاني "، وعند جوفمان " الانطباعات والصور الذهنية".
من هنا فإن التفاعلية الرمزية تنطلق من فرضيات أساسية تتمثل في: _

١. إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
٢. هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
٣. وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها (كريب، ١٢٩:١٣٠، ١٩٩).

فالجامعة هي التعليم العالي للرموز والثقافة وللطالب، فهي مليئة بالرموز التي يتوقع من الطالب اكتسابها من البيئة المحيطة به وتلعب دورا هاما في تحديد الرموز التي يكتسبها الإنسان. ويؤكد علماء هذه النظرية علي دور الجامعة في التأثير على تفكير الفرد وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها عن المواقف المختلفة.

ويركز العلماء على دراسات العمليات داخل التعليم والمنشئة التعليمية، والرموز والمعاني الذي يكتسبها الطالب من أستاذه وزميله.

ويرى أصحاب التفاعلية الرمزية أن الأفراد عادة لا يقومون بأداء الأدوار المتوقع منهم أداؤها كما يجب فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولا ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقا للظروف المحيطة به. لذلك نجد أن علاقة كل طالب تختلف عن علاقة الطلاب الآخرين ،وعلاقة كل أستاذ تختلف عن بقية الأساتذة. لذلك قد يتعرض لمشكلة عدم التكيف الذي تنشأ منها مشكلة التعثر الدراسي ويكون الطالب غير مستطيع لإكمال ومواصلة تعليمه الجامعي. وتكون هذه المشكلة إما عوامل داخليه نفسية أو عوامل خارجية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الاستطلاعية الكشفية، التي تعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع ووصفها بدقة والتعبير عنها كما وكيفيا في تصنيف المعلومات وتنظيمها والوصول لاستنتاجات تسهم في تطوير الواقع المدروس.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وهو منهج يقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، والتعبير عنها بشكل كمي، يوضح الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج ملائمة لدراسة التعثر الدراسي.

ولطالما صعوبة الوصول لعينة الطلاب المتعثرين دراسيا فإنه سيتم الحصول على قوائم أسمائهم عن طريق عمادة القبول والتسجيل والذين تقل معدلاتهم الدراسية عن ٢ من ٥. وذلك لسهولة الحصول والوصول إليهم، وتوفير الوقت والجهد على الباحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

وهم الطلاب المتعثرون بالانتظام بمرحلة البكالوريوس من المستوى الثاني إلى مستوى الثامن بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وقسم علم النفس وقسم التاريخ وقسم الجغرافيا وقسم التربية الخاصة خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد وقع الاختيار على هذه الكلية لاحتوائها على اكبر عدد من الطلاب.

وصف مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتعثرين دراسياً:

جدول (١) نسبة الطلاب المتعثرين في كلية العلوم الاجتماعية حسب القسم الأكاديمي

القسم	العدد	النسبة %
قسم التاريخ	37	30.5
قسم علم النفس	16	13.5
قسم الاجتماع	13	11
قسم الخدمة الاجتماعية	13	10.7
قسم التربية الخاصة	1	0.85
قسم الجغرافيا	40	33.5
المجموع	120	100

ويظهر مما سبق أن توزيع العينة جاء بشكل متفاوت بين الأقسام الأكاديمية في كلية العلوم الاجتماعية. فنجد أن قسم الجغرافيا حاز على أعلى نسبة من الطلبة المتعثرين بلغت 33.5%، تلاها قسم التاريخ وبنسبة 30.5%. حازت على الأقسام الأخرى على نسبة تراوحت ما بين 10.7% في قسم الخدمة الاجتماعية. أقل الأقسام تعثراً كان قسم التربية الخاصة وبنسبة لم تتجاوز 1% من مجمل عدد الطلاب في العينة.

جدول (٢) توزيع العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
19	11	9.3
20	33	27.8
21	33	27.8
22	18	14.8
23	9	7.8
24	13	11.1
25	2	1.9
المجموع	120	100

يبين الجدول السابق أن الفئة الأكثر من العينة تركزت في العمر 20 و 21 حيث حصل كل منهما على 27.8% من مجمل العينة، تلاه العمر 22 حيث حصل على نسبة وصلت إلى 14.8%. العمر 25 حصل على أقل نسبة بلغت 1.9% من مجمل العينة.

جدول (٣) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الخبرة	العدد	النسبة %
أعزب	116	96.4
متزوج	4	3.6
مطلق	0	0
أرمل	0	0
المجموع	120	100

يبين الجدول السابق أن الفئة الأعلى من العينة كانت من فئة العزاب وبنسبة 96.4% فيما كانت نسبة المتزوجين فقط 3.6%. لم يحصل المطلقين والأرامل على أي نسبة من العينة المبحوثة جدول

(٤) توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى	العدد	النسبة %
الأول	42	34.5
الثاني	44	36.4
الثالث	15	12.7
الرابع	13	10.9
الخامس	2	1.8
السادس	2	1.8
السابع	2	1.8
الثامن	0	0
المجموع	120	100.0

يبين الجدول السابق أن الفئة الأعلى من العينة كانت من طلاب المستوى الثاني وبنسبة 36.4% تلاها طلاب المستوى الأول وبنسبة 34.5%. أقل نسبة تعثر كانت في المستويات الأخيرة السادس والسابع والثامن وبنسبة 1.8% في كل مستوى. هذا يشير بوضوح أن نسبة التعثر تكون أكثر في المستويات الأولى في الجامعة.

جدول (٥) توزيع العينة حسب الدخل الشهري

الدخل بالريال	العدد	النسبة %
أقل من 10 آلاف	37	30.9
أكثر من 10آلاف - أقل من 20 ألف	39	32.7
أكثر من 20 ألف– أقل من 30 ألف	31	25.5
من 30 ألف وأكثر	13	10.9
المجموع	120	100

الجدول السابق يبين أن الفئة الأعلى من الدخل تمركزت في الفئة الثانية ما بين 10- 20 ألف ريال حيث حازت على نسبة وصلت إلى 32.7%، تلاها الفئة الأقل من 10 آلاف ريال وبنسبة بلغت 30.9% من مجمل العينة، أما الفئة التي حصلت على دخل ما بين 20 – 30 ألف ريال فقد وصلت إلى 25.5%، وسجلت الفئة التي تزيد عن 30 ألف ريال أقل نسبة وصلت إلى 10.9% من مجمل العينة، ليتبين لنا أن متوسط الدخل الشهري للأسرة من العينة أقل من ١٥ ألف ريال.

جدول (٦) توزيع العينة حسب عدد أفراد الأسرة:

عدد الأفراد	العدد	النسبة %
4 أفراد فأقل	8	6.7
5 – 8 أفراد	86	71.7
9 – 12 فردا	20	16.7
13 فرد فأكثر	6	5
المجموع	120	100

الجدول السابق يبين أن الفئة التي تراوحت ما بين 5 - 8 أفراد حصلت على النسبة الأعلى من العينة وصلت إلى 71.7% من مجملها، تلاها الفئة التي احتوت على 9 – 12 فردا. هناك 5% من العينة لديها 13 فردا فأكثر وهي بذلك أقل فئة في العينة.

جدول (٧) توزيع العينة حسب مستوى تعليم الأب

المستوى	العدد	النسبة %
أمي	0	0
يقرأ ويكتب	0	0
ابتدائي	2	1.8
متوسط	9	7.3
ثانوي	61	50.9
دبلوم / الجامعة المتوسطة	2	1.8
البكالوريوس	41	34.5
دراسات عليا	5	3.7
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 50.9% من الآباء في العينة لديهم مستوى تعليم ثانوي، و 34.5% منهم يحمل درجة البكالوريوس، و7.3% من حملة المستوى المتوسط. الفئة الأقل كانت من المستوى الابتدائي ومستوى الدبلوم وبلغت حصة كل فئة 1.8% من مجمل العينة.

جدول (٨) توزيع العينة حسب مستوى تعليم الأم:

المستوى	العدد	النسبة %
أمية	0	0
تقرأ وتكتب	2	1.8
ابتدائي	2	1.8
متوسط	11	9.1
ثانوي	62	50.9
دبلوم	13	10.9
البكالوريوس	28	23.6
دراسات عليا	2	1.8
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 50.9% من الأمهات في العينة لديهم مستوى تعليم ثانوي، و 23.6% منهم يحمل درجة البكالوريوس، و 10.9% من حمل الدبلوم، و9.1% من حملة المستوى المتوسط. الفئة الأقل كانت من المستوى لم يقرأ ويكتب، والابتدائي، ومستوى الدراسات العليا وبلغت حصة كل فئة 1.8% من مجمل العينة.

جدول (٩) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة	العدد	النسبة %
الوالدان يعيشان معا	94	78.2
الأم متزوجة من آخر	0	0
الأب متزوج بالأم وأخرى	11	9.1
الأم مطلقة – أرمل	15	12.7
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 78.2% من الوالدين في العينة يعيشان معاً، بينما نسبة الفئة التي فيها الأم مطلقة – أرمل فبلغت 12.7%، وأخيراً 9.1% من العينة كان فيها الأب متزوج من الأم وأخرى.

جدول (١٠) توزيع العينة حسب الوالدين على قيد الحياة:

الحالة	العدد	النسبة %
نعم	100	83.6
كلاهما متوفيان	0	0
الوالد فقط	9	7.3
الوالدة فقط	11	9.1
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 83.6% من الوالدين على قيد الحياة، بينما 9.1% الوالدة فقط على قيد الحياة فيما أن 7.3% الوالد فقط على قيد الحياة.

جدول (١١) توزيع العينة حسب نوع مهنة الأب

الحالة	العدد	النسبة %
لا يعمل	9	7.3
القطاع الحكومي	63	52.7
القطاع الخاص	13	10.9
متقاعد	35	29.1
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 52.7% من الآباء في العينة يعملون في القطاع الحكومي، تلاه ما نسبته 29.1% من فئة المتقاعدين، والفئة الأخيرة فقط 10.9% من العاملين في القطاع الخاص، بينما نسبة قليلة لا تعمل منهم وبلغت 7.3% من المجمل.

جدول (١٢) توزيع العينة حسب نوع مهنة الأم

الحالة	العدد	النسبة %
لا تعمل	66	54.5
القطاع الحكومي	26	21.8
القطاع الخاص	15	12.8
متقاعدة	13	10.9
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 54.5% من الأمهات في العينة لا تعمل، تلاه ما نسبته 21.8% يعملن في القطاع الحكومي، ونحو 12.7% في القطاع الخاص، بينما نجد أن الفئة الأخيرة من المتقاعدين وبنسبة فقط 10.9%.

جدول (١٣) توزيع العينة حسب نوع السكن

الحالة	العدد	النسبة %
بيت شعبي	7	5.5
شقة	13	10.9
دور	32	27.3
فيلا	68	56.3
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 56.4% من العينة تسكن في فيلا، تلاه ما نسبته 27.3% تسكن في دور، ونحو 10.9% تسكن في شقة والنسبة الأخيرة 5.5% تسكن في بيت شعبي.

جدول (١٤) توزيع العينة حسب نوع السكن

الحالة	العدد	النسبة %
ملك	68	56.4
إيجار	37	30.9
سكن حكومي	13	10.9
سكن خيري	2	1.8
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 56.4% من العينة تسكن في منزل ملك، تلاه ما نسبته 30.9% تسكن في الإيجار، ونحو 10.9% تسكن في سكن حكومي الأخيرة 1.8% تسكن في سكن خيري.

جدول (١٥) توزيع العينة حسب من تعيش

الحالة	العدد	النسبة %
بمفردك	11	9.1
مع الوالدين	86	72.7
مع الأقارب	4	3.6
مع الأصدقاء	11	9.1
أخرى (مع الزوجة)	8	5.5
المجموع	120	100

تبين من الجدول السابق أن 72.7% من العينة تعيش مع الوالدين، تلاه من يسكن بمفرده و مع الأصدقاء وسجلت كل فئة 9.1%، كما وجد أن نحو 5.5% يسكن مع الزوجة في بيت مستقل، وأخيراً 3.6% من العينة تعيش مع الأقارب.

متغيرات الدراسة:

- المتغير التابع: (التعثر الدراسي)
- المتغيرات المستقلة: (السهر، الإهمال، انخفاض الوضع الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، الخصائص الديموغرافية للطالب، الحالة الصحية، العوامل التنظيمية، تعليم الأبوين، . .. إلخ).

قياس المتغيرات:

- المقياس الاسمي: أنسب الأساليب الإحصائية لتحليل المقياس الاسمي هو: المنوال أو النسب المئوية. مثل (الحالة الاجتماعية، التخصص، وغيرها).
- المقياس الترتيبي: وأنسب الأساليب الإحصائية لتحليل المقياس الرتبي هو: المنوال أو الوسيط أو التكرارات أو الأساليب التي تدل عل أقل من و أكثر من " المقارنة "مثل:(التقدير الاكاديمي، المراحل الدراسية، المستوى الدراسي، نوع السكن، المؤهل الدراسي للوالدين، وغيرها).
- المقياس النسبي: ويستخدم في هذا المقياس جميع أدوات الحساب، وكل عمليات الإحصاء الوصفي. مثل:(العمر،نسبة المعدل التراكمي)وغيرها.

أداة جمع البيانات:

تم جمع البيانات على أداة الاستبانة، وتم اختيار هذه الأداة لمناسبتها لموضوع البحث وهي من أكثر أدوات البحث مناسبة في الدراسات الاجتماعية الميدانية كونها تتيح الحرية لأفراد العينة في اختيار الوقت والمكان المناسبين للإجابة على فقراتها، فهي وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة.

أسلوب جمع البيانات:

وتجمع البيانات عن طريق توزيع الاستبانات على مجتمع البحث بمكتب الإرشاد الأكاديمي بعد استدعاءهم من القاعات الدراسية وتستلم منهم الاستبيان بعد الانتهاء منها. وصممت الاستبانة من أربعة أجزاء:

الجزء الأول: يتضمَّن المعلومات الأساسية والأولية عن أفراد عينة الدراسة، كعدد أفراد الأسرة، والعمر، والحالة الاجتماعية ،والمستوى الدراسي، ودخل الأسرة وغيرها.

الجزء الثاني: تتضمن أسئلة ذات علاقة بالمعوقات الاجتماعية والاقتصادية والشخصية من قبل المبحوثين، وتستخدم المقياس الثلاثي لبيان الدرجة التي تطابق رأي الطلاب حول العبارات الواردة في الاستبانة كما يلي: (موافق، محايد، غير موافق) وتكونت من (١٩ فقرة).

الجزء الثالث: أسئلة مباشرة تتمحور بالنظام التعليمي وعلاقته بالتعثر الدراسي وتكون على شكل عبارات وتقاس بمقياس ليكرت الثلاثي. وتكونت من (٨ فقرات).

الجزء الرابع: أسئلة تتضمن سبل معالجة التعثر الدراسي المناسبة من قبل المبحوثين. وتكونت من (١٠ فقرات).

تقنين أداة الدراسة:

١. صدق المحكمين:

عرضت الاستبانة في صورتها المبدئية على (تسعة) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك لتحكيمها من حيث ارتباط العبارات بالمحاور المراد قياسها وسلامتها من حيث الصياغة والمضمون ومدى تناسبها مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد أبدوا ملاحظات قيمة تم الأخذ بها.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو اختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض أن يقيسها (معلا، 2015، ص 114). يتم حساب الاتساق الداخلي بمعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات مكونات بطارية الاختبار، وتدل نتائج معامل الارتباط هذه على أن المكونات أو البنود تقيس شيئا مشتركا مما يعني صدق البناء الداخلي ويكون الاختبار دال من الناحية الإحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة له أقل من مستويات الدلالة التي يقوم البرنامج بحسابها (0.01 و 0.05)، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار: _

الجدول (١٦) اختبار صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع محاور الدراسة

المحور الأول العوامل الاجتماعية		المحور الثاني العوامل التنظيمية		المحور الثالث الآليات المقترحة	
رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط	رقم العبارة	درجة الارتباط
1	.319**	1	.594**	1	.713**
2	.467**	2	.403**	2	.624**
3	.324**	3	.755**	3	.751**
4	.479**	4	.546**	4	.577**
5	.332**	5	.686**	5	.731**
6	.323**	6	.596**	6	.560**
7	.692**	7	.642**	7	.208*
8	.611**	8	.305**	8	.517**
9	.695**			9	.795**
10	.722**			10	.434**
11	.571**			11	.208*
12	.660**				
13	.767**				
14	.782**				
15	.745**				
16	.768**				
17	.708**				
18	.649**				

يتضح من الجدول السابق (١٦) أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من العبارات مع محوره كان موجباً، ودالة إحصائيًا عند مستويات الدلالة (0.05) و (0.01) فأقل، وهو ما يشير إلى أن العبارات كانت تتسم بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع مجمل المحور الذي تنتمي إليه، وتقيس جميع الأهداف التي أعدت من أجلها. هذا يعني أن ارتفاع قيمة المعامل يعني ارتباطاً أعلى ما بين المقياس ككل وبين العبارات التي تقيسه، ومن خلال النتائج التي يبينها الجدول كانت جميع عبارات المحور الأول (العوامل الاجتماعية) أن درجة الارتباط تراوحت ما بين 0.31 للعبارة 1 – و 0.782 للعبارة 14 . أما عناصر المحور الثاني (العوامل التنظيمية) فقد تراوحت قيم الارتباط بين العبارات ومجمل المقياس ما بين 0.305 للعبارة رقم 8 – وما بين 0.755 للعبارة رقم 3. أما درجة الارتباط بين عبارات المحور الثالث (الآليات المقترحة) فقد كانت ما بين 0.288 للعبارة رقم 11 – و 0.751 للعبارة رقم 3. عموماً جميع العبارات في المحاور الثلاثة كانت دالة من الناحية الإحصائية عند المستويات 0.01 و 0.05.

٣. ثبات أداة الدراسة:

يعتبر معامل كرونباخ ألفا مقياساً للاتساق الداخلي بين فقرات أو عبارات المقياس (الاستبيان)، والاتساق الداخلي يقصد به قوة الارتباط بين مجموعة العناصر أو الفقرات المكونة للمقياس وذلك بالنظر إليها كمجموعة واحدة، كما يعتبر معامل ألفا كرونباخ مقياساً للاعتمادية (الثبات)، ومن الناحية الفنية فإن كرونباخ ألفا ليس اختباراً إحصائيا بقدر ما هو معامل لقياس الاتساق بين عبارات المقياس، ونجاحه في ذلك يعني أن المقياس المُستخدم قد نجح من الناحية الإحصائية في اختبار ما وضع لقياسه، أو أنه يقيس فعلاً الوظيفة التي كان من المفترض أن يقيسها، وعليه فإن جميع الفقرات أو العبارات المستخدمة في المقياس قادرة على قياس ما تسعى إليه، ويمكن التأكد من ذلك بإعادة نفس الاختبار (أو جزء من الاختبار) على مجموعة أخرى من المبحوثين، وألفا كرونباخ المرتفعة تعني الحصول على نتائج أولية متقاربة.

تتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين 0 - 1، وفي حال كانت قيمة المعامل صفر هذا يعني أن جميع فقرات المقياس مستقلة تماماً ولا ترتبط ببعضها البعض، وفي حال كانت قيمته تقترب من الواحد الصحيح فإن هناك فروق أو تباينات مرتفعة في جميع الفقرات المكونة للمقياس، وبعبارة أخرى، فإنه كلما ارتفع معامل ألفا كرونباخ، كلما زادت الفروق بين العناصر المشتركة وأصبحت قادرة على قياس ما صممت لأجله. يوصي الكثير من الإحصائيين بحد أدنى للمعامل يتراوح ما بين 0.6 – 0.7، وتعتبر القيمة التي تقل عن 0.5 غير مقبولة من الناحية الإحصائية.

إن معامل ألفا كرونباخ في هذه الدراسة فهو يقيس درجة الثبات للمقياس، وقد تم إجراء الاختبار لكل محور من محاور الدراسة على حدة أولاً، والإجمالي ثانياً، وتنص القاعدة الإحصائية لهذا الاختبار أن النسبة الإحصائية المقبولة هي (0.6) أو ما يزيد عنها، وقد جاءت نتائجه كما يلي:

الجدول (١٧) قيم معامل كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة

	المتغيرات	المعلمات
1	العوامل الاجتماعية المؤثرة على التعثر الدراسي	0.884
2	العوامل التنظيمية المؤثرة على التعثر الدراسي	0.706
3	الآليات المستخدمة لمعالجة التعثر الدراسي	0.801
	مجمل المحاور	0.917

يبين الجدول السابق (١٧)، أن مجمل محاور الدراسة قد أظهرت معدلات مرتفعة من الثبات أو الاتساق الداخلي بين عبارات (فقرات) وبنسبة زادت على النسبة المقبولة من الناحية الإحصائية (0.6)، وقد بلغت نحو (0.884) و (0.706) في محور العوامل الاجتماعية المؤثرة على التعثر الدراسي و العوامل التنظيمية المؤثرة على التعثر الدراسي وذلك على الترتيب، كما بلغت نحو (0.801) في محور الآليات المستخدمة لمعالجة التعثر الدراسي. أخيراً وجد أن قيمة المعامل لمجمل العوامل والمحاور وصلت إلى (0.917) وهو ما يعني قبول البيانات لأغراض اختبار فرضيات الدراسة.

نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

نتائج إجابة السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي ؟

الجدول (١٨) الإحصاءات الوصفية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي

	العوامل الاجتماعية	درجة الاستجابة%			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		موافق	محايد	غير موافق				
1	تنخفض قدرتي على التركيز في المحاضرات الدراسية	63.6	16.4	20	2.4364	.8073	8	مرتفعة
2	أعاني من أمراض مزمنة أدت إلى تعثري الدراسي.	27.3	5.5	67.3	1.6000	.8903	17	ضعيفة
3	يندر الحوار داخل أسرتي.	36.4	16.4	47.3	1.8909	.9121	15	متوسطة
4	توتر العلاقة بين أفراد الأسرة تسبب في تعثري الدراسي.	40	10.9	49.1	1.9091	.9437	13	متوسطة
5	انفصال والدي من بعضهما أثر على تحصيلي الدراسي.	10.9	3.6	85.5	1.2545	.6416	18	ضعيفة
6	أتَّكِلُ على الوالدين في توفير متطلباتي الشخصية و المالية.	41.8	7.3	50.9	1.9091	.9630	14	متوسطة
7	عملي خارج أوقات الدراسة أثر على مستواي الدراسي.	54.5	10.9	34.5	2.2000	.9266	10	متوسطة
8	أرغِمت من والدي لدخول الجامعة بعد مرحلة الثانوية.	54.5	9.1	36.4	2.1818	.9402	11	متوسطة
9	لا أملك وسيلة نقل خاصة تقلني للجامعة.	30.9	16.4	52.7	1.7818	.8921	16	متوسطة
10	تبديد الوقت الكثير فيما لا يفيد.	67.3	10.9	21.8	2.4545	.8310	7	مرتفعة
11	أغلب أصدقائي من المتعثرين دراسيا.	38.2	18.2	43.6	1.9455	.9070	12	متوسطة

	العوامل الاجتماعية	درجة الاستجابة%			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		موافق	محايد	غير موافق				
12	لا يتوفر لدي المال لتأمين مصاريف دراستي.	56.4	12.7	30.9	2.2545	.9029	9	مرتفعة
13	لا أجد وقت كاف لأقوم بواجباتي المنزلية.	74.5	10.9	14.5	2.6000	.7319	2	مرتفعة
14	تهربي من تسليم الأبحاث والواجبات المنزلية.	72.7	10.9	16.4	2.5636	.7605	4	مرتفعة
15	غيابي عن المحاضرات	70.9	9.1	20	2.5091	.8098	6	مرتفعة
16	حضوري المتأخر للمحاضرة	70.9	12.7	16.4	2.5455	.7618	5	مرتفعة
17	أسهر إلى ساعات متأخرة من الليل	74.5	9.1	16.4	2.5818	.7588	3	مرتفعة
18	عدم اللجوء للإرشاد الأكاديمي في حال الحاجة إلى الاستشارة.	83.6	10.9	5.5	2.7818	.5312	1	مرتفعة
	مجمل العوامل	53.8	11.2	34.95	2.1888	0.828	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن درجة العوامل الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الطلاب كانت متوسطة وذلك بحسب قيمة الوسط الحسابي (2.1888) وانحراف معياري وصل إلى (0.82848)، وقد وجد أن 53.8% من الطلاب وافقوا على أهمية تلك العوامل مقارناً بنحو 34.9% قاموا برفضها. وفيما يلي تفصيل لتلك العوامل:_

١. **العوامل الاجتماعية ذات المستوى المرتفع:**

وفيما يلي ترتيب لأهم الاستراتيجيات وفقاً لقيمة الوسط الحسابي:

- العبارة رقم **18** "عدم اللجوء للإرشاد الأكاديمي في حال الحاجة إلى الاستشارة" وحازت على المرتبة الأولى بوسط حسابي **2.7818** وانحراف معياري **0.53126**.
- العبارة رقم **13** " لا أجد وقت كاف لأقوم بواجباتي المنزلية" وحازت على المرتبة الثانية بوسط حسابي **2.6** وانحراف معياري **0.73197**.
- العبارة رقم **17** " أسهر إلى ساعات متأخرة من الليل" وحازت على المرتبة الثالثة بوسط حسابي **2.5818** وانحراف معياري **0.75882**.
- العبارة رقم **14** " تهربي من تسليم الأبحاث والواجبات المنزلية" وحازت على المرتبة الرابعة بوسط حسابي **2.5634** وانحراف معياري **0.76058**
- العبارة رقم **16** " حضوري المتأخر للمحاضرة" وحازت على المرتبة الخامسة بوسط حسابي **2.5455** وانحراف معياري **0.76179**.
- العبارة رقم **15** "غيابي عن المحاضرات " وحازت على المرتبة السادسة بوسط حسابي **2.5091** وانحراف معياري **0.80986**.
- العبارة رقم **10** " تبديد الوقت الكثير فيما لا يفيد" وحازت على المرتبة السابعة بوسط حسابي **2.4545** وانحراف معياري **0.83101**.
- العبارة رقم **1** " تنخفض قدرتي على التركيز في المحاضرات الدراسية" وحازت على المرتبة الثامنة بوسط حسابي **2.4364** وانحراف معياري **0.80739**.

- العبارة رقم **12** "لا يتوفر لدي المال لتأمين مصاريف دراستي" وحازت على المرتبة التاسعة بوسط حسابي **2.2545** وانحراف معياري **0.90297**.

٢. **العوامل الاجتماعية ذات المستوى المتوسط:**

- العبارة رقم **7** "عملي خارج أوقات الدراسة أثر على مستواي الدراسي" وحازت على المرتبة العاشرة بوسط حسابي **2.2** وانحراف معياري **0.92667**.
- العبارة رقم **8** "أُرغِمت من والدي لدخول الجامعة بعد مرحلة الثانوية" وحازت على المرتبة الحادية عشرة بوسط حسابي **2.1818** وانحراف معياري **0.94025**.
- العبارة رقم **11** " أغلب أصدقائي من المتعثرين دراسيا" وحازت على المرتبة الثانية عشرة بوسط حسابي **1.9455** وانحراف معياري **0.90702**.
- العبارة رقم **4** "توتر العلاقة بين أفراد الأسرة تسبب في تعثري الدراسي" وحازت على المرتبة الثالثة عشرة بوسط حسابي **1.9091** وانحراف معياري **0.94379**.
- العبارة رقم **6** "أتَكِلُ على الوالدين في توفير متطلباتي الشخصية والمالية" وحازت على المرتبة الرابعة عشرة بوسط حسابي **1.9091** وانحراف معياري **0.90304**.
- العبارة رقم **3** " يندر الحوار داخل أسرتي" وحازت على المرتبة الخامسة عشرة بوسط حسابي **1.8909** وانحراف معياري **0.91215**.
- العبارة رقم **9** " لا أملك وسيلة نقل خاصة تقلني للجامعة" وحازت على المرتبة السادسة عشرة بوسط حسابي **1.7818** وانحراف معياري **0.89219**.

٣. **العوامل الاجتماعية ذات المستوى الضعيف:**

- العبارة رقم **2** " أعاني من أمراض مزمنة أدت إلى تعثري الدراسي" وحازت على المرتبة السابعة عشرة بوسط حسابي **1.6** وانحراف معياري **0.89031**.
- العبارة رقم **5** " انفصال والدي من بعضهما أثر على تحصيلي الدراسي" وحازت على المرتبة الثامنة عشرة بوسط حسابي **1.2545** وانحراف معياري **0.64162**.

ومن ثم توصلت الدراسة إلى أن مستوى تأثير العوامل الاجتماعية على التعثر الدراسي لدى عينة الدراسة من الطلاب كانت بدرجة متوسطة وذلك بحسب قيمة الوسط الحسابي (2.1888) وانحراف معياري وصل إلى (0.82848)، وهنا لم تظهر أي من الدراسات السابقة في هذه الدراسة قياساً لمستوى هذه العوامل وإنما اكتفت بالإشارة إلى العوامل الاجتماعية والبحث فيها نفسها. وبشكل أكثر تفصيل وجدت دراستنا الحالية أن أولى العوامل الاجتماعية المؤثرة على التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي تمثلت في عدم لجوء الطلاب للإرشاد الأكاديمي في حال الحاجة إلى الاستشارة، ثم تبين أن عدم وجود وقت كاف للقيام بالواجبات المنزلية سبباً لهذا التعثر، بجانب السهر إلى ساعات متأخرة من الليل، عوامل مهمة في التأثير على التعثر الدراسي. وهنا ينظر الباحث العرابي (1415هـ) أن المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ونمط المعيشة وطريقة التعامل بين أفرادها والاستقرار الأسري عوامل فاعلة مهمة في التأثير على مستوى التحصيل العلمي، وربما هذا يدعونا إلى البحث عن العوامل التي تسبب تلك العوامل الاجتماعية، وما هي النظرة التي يحملها الطالب للمشرف الأكاديمي.

كما حازت عوامل اجتماعية أخرى على درجة متقدمة في الترتيب حيث أن لجوء الطالب للتهرب من تسليم الأبحاث والواجبات المنزلية، والحضور المتأخر للمحاضرة، وربما الغياب عنها، وتبديد الوقت الكثير في الأنشطة غير المفيدة، ناهيك عن انخفاض قدرة الطالب على التركيز في المحاضرات الدراسية، وعدم توفر المال الكافي لتأمين المصاريف الدراسية، أيضا عوامل اجتماعية بارزة ظهرت في التأثير على التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي. هنا جاء الباحث

العمر (1995) ليتفق مع دراستنا الحالية في توضيح أن أهم الأسباب التي أدت إلى تعثر الطلبة دراسياً تنحصر في كبر حجم الأسرة وقلة الدخل باعتباره وتدني المستوى الاقتصادي بشكل عام بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة، وبالتالي فإن عدم توفر المال الكافي مرده عموماً إلى تدنى الوضع الاقتصادي للطالب بسبب كبر حجم الأسرة.

ولم ينكر المغيدي (1994) في دراسته العوامل الشخصية على التحصيل العلمي والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً في اختبار الفروق، وأيده سمارة (1995) والثبيتي (1411ه) في بعض ما توصل له وبخاصة تأثير الخلفية الأسرية على مستوى تحصيل الطلاب المبحوثين.

من جانب آخر، نجد أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية ذات التأثير المتوسط على مستوى التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي، فنجد أن عمل الطالب خارج أوقات الدراسة أثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي، وهذا ما يعيدنا إلى تأثير العامل الاقتصادي الذي ناقشناه في دراسة العمر (**1995**) سابقاً، كما تبين أن إجبار الطالب على دخول الجامعة، وزمالة الطلبة المتعثرين دراسيا، أسباب ظهرت في مساعدة الطالب على التعثر الدراسي، ونضيف أن توتر العلاقة بين أفراد الأسرة، واتكال الوالدين في توفير متطلباتهم الشخصية والمالية، وقلة الحوار داخل أسرة الطالب عوامل اجتماعية تفسر سبب التعثر الدراسي كما بينته الدراسات السابقة، ونعود للتأكيد عنا على أهمية العامل الاقتصادي في عدم امتلاك وسيلة نقل خاصة تنقل الطالب للجامعة، كسبب مهم للتعثر الدراسي.

بناء على ما سبق، ووفقاً لنتائج دراستنا الحالية وما توصلت إليه الدراسات السابقة، نجد وبحسب دراسة آل عبد الكريم (1420هـ) أن العوامل الاجتماعية المؤثرة على التحصيل العلمي للطالب تتركز بشكل أساسي في بعدين هما الخلفية الاجتماعية للطالب والبعد الاقتصادي له، وكل كما جاء في هذا المكان من عوامل اجتماعية فهي إفراز لهذين البعدين. فنوع المسكن، ودخل الأسرة، والظروف الأسرية للطالب تساعد على التحصيل العلمي وذلك بحسب دراسة الباحث الجعيثن (1424هـ).

أخيراً، جاء ترتيب العوامل الاجتماعية في دراستنا الحالية على النحو التالي:

- العوامل الاجتماعية التي حازت على مستوى مرتفع من الأهمية:
  - عدم اللجوء للإرشاد الأكاديمي في حال الحاجة إلى الاستشارة.
  - لا أجد وقت كاف لأقوم بواجباتي المنزلية.
  - أسهر إلى ساعات متأخرة من الليل.
  - تهربي من تسليم الأبحاث والواجبات المنزلية.
  - حضوري المتأخر للمحاضرة.
  - غيابي عن المحاضرات.
  - تبديد الوقت الكثير فيما لا يفيد.
  - تنخفض قدرتي على التركيز في المحاضرات الدراسية.
  - لا يتوفر لدي المال لتأمين مصاريف دراستي.
- العوامل الاجتماعية ذات المستوى المتوسط:
  - عملي خارج أوقات الدراسة أثر على مستواي الدراسي.
  - أُرغِمت من والدي لدخول الجامعة بعد مرحلة الثانوية.

- أغلب أصدقائي من المتعثرين دراسيا.
- توتر العلاقة بين أفراد الأسرة تسبب في تعثري الدراسي.
- أتَّكِلُ على الوالدين في توفير متطلباتي الشخصية والمالية.
- يندر الحوار داخل أسرتي.
- لا أملك وسيلة نقل خاصة تقلني للجامعة.

- **العوامل الاجتماعية ذات المستوى الضعيف:**

- أعاني من أمراض مزمنة أدت إلى تعثري الدراسي.
- انفصال والدي من بعضهما أثر على تحصيلي الدراسي.

نتائج إجابة السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما العوامل التنظيمية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي؟

الجدول (١٨) الإحصاءات الوصفية للعوامل التنظيمية المؤثرة على التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي

	العوامل التنظيمية	درجة الاستجابة%			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		موافق	محايد	غير موافق				
1	أرغمت بدخول هذا التخصص.	80	3.6	16.4	2.6364	.7508	5	مرتفعة
2	كثرة أعداد الطلاب بالقاعة رغم صغر مساحتها	90.9	1.8	7.3	2.8364	.53376	2	مرتفعة
3	لا أجد المساعدة من قبل الإرشاد الأكاديمي.	47.3	9.1	43.6	2.0364	.9571	6	متوسطة
4	عدم توصيل المادة العلمية بالطريقة المناسبة من قبل أستاذ المادة.	40	10.9	49.1	1.9091	.9437	7	متوسطة
5	تغيب أساتذتي بالمحاضرات.	32.7	7.3	60	1.7273	.9277	8	متوسطة
6	التعقيدات الروتينية في ارتفاع المعدل تحول من التحويل إلى تخصص آخر.	89.1	3.6	7.3	2.8182	.54490	3	مرتفعة
7	ندرة تواجد وسائل تعليمية ذكية داخل القاعات الدراسية.	74.5	16.4	9.1	2.6545	.64162	4	مرتفعة
8	انقطاع المكافأة عني.	92.7	0	7.3	2.8545	.5217	1	مرتفعة
	مجمل العوامل	68.4	6.58	25.012	2.4341	0.727	مرتفعة	

أوضحت النتائج السابقة أن درجة العوامل التنظيمية لدى عينة الدراسة الطلاب كانت مرتفعة وذلك بحسب قيمة الوسط الحسابي (2.4341) وانحراف معياري وصل إلى (0.72769)،

وقد وجد أن 68.4% من الطلاب وافقوا على أهمية تلك العوامل مقارناً بنحو 25.01% قاموا برفضها. وفيما يلي تفصيل لتلك العوامل:

١. **العوامل التنظيمية ذات المستوى المرتفع:**

وفيما يلي ترتيب لأهم الاستراتيجيات وفقاً لقيمة الوسط الحسابي:

- العبارة رقم **8** "انقطاع المكافأة عني" وحازت على المرتبة الأولى بوسط حسابي **2.8545** وانحراف معياري **0.52175**.
- العبارة رقم **2** "كثرة أعداد الطلاب بالقاعة رغم صغر مساحتها" وحازت على المرتبة الثانية بوسط حسابي **2.8364** وانحراف معياري **0.53376**.
- العبارة رقم **6** " التعقيدات الروتينية في ارتفاع المعدل تحول من التحويل إلى تخصص آخر" وحازت على المرتبة الثالثة بوسط حسابي **2.8182** وانحراف معياري **0.5449**.
- العبارة رقم **7** "ندرة تواجد وسائل تعليمية ذكية داخل القاعات الدراسية" وحازت على المرتبة الرابعة بوسط حسابي **2.6545** وانحراف معياري **0.64162**.
- العبارة رقم **1** "أرغمت بدخول هذا التخصص" وحازت على المرتبة الخامسة بوسط حسابي **2.6364** وانحراف معياري **0.75087**.

٢. **العوامل التنظيمية ذات المستوى المتوسط:**

وفيما يلي ترتيب لأهم الاستراتيجيات وفقاً لقيمة الوسط الحسابي:

- العبارة رقم **3** " لا أجد المساعدة من قبل الإرشاد الأكاديمي" وحازت على المرتبة السادسة بوسط حسابي **2.0364** وانحراف معياري **0.95713**.
- العبارة رقم **4** " عدم توصيل المادة العلمية بالطريقة المناسبة من قبل أستاذ المادة" وحازت على المرتبة السابعة بوسط حسابي **1.9091** وانحراف معياري **0.94379**.
- العبارة رقم **5** " تغيب أساتذتي بالمحاضرات" وحازت على المرتبة الثامنة بوسط حسابي **1.7273** وانحراف معياري **0.92775**.

أشارت النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير العوامل التنظيمية على مستوى التعثر الدراسي لدى عينة الدراسة كانت بدرجة مرتفعة، بحسب قيمة الوسط الحسابي (2.4341) والانحراف المعياري الذي وصل إلى (0.72769). عموماً نتائج الدراسة الحالية ساهمت في هذا الجانب بشكل أكثر من الدراسات السابقة التي ركزت في مضمونها على الأبعاد الاجتماعية لمشكلة التحصيل الدراسي، ولكن دراستنا الحالية توصلت إلى أن تأثير الأبعاد التنظيمية يوفق تأثير الأبعاد الاجتماعية على مستوى التحصيل العلمي للطالب.

فنجد أن إجابات الطلبة المبحوثين انقسمت إلى قسمين، فالمجموعة الأولى احتوت على العوامل التنظيمية ذات الأهمية المرتفعة من وجهة نظر الطالب، حيث تبين أن انقطاع المكافأة عن الطالب جاء في المستوى الأول، بالرغم من بعده الاقتصادي إلى أنه تم تصنيفه من الأبعاد التنظيمية. لكن كثرة أعداد الطلاب في القاعات الدراسية، والتعقيدات الروتينية في ارتفاع المعدل تحول من التحويل إلى تخصص آخر، وقلة تواجد الوسائل التعليمية الذكية داخل القاعات الدراسية عناصر تنظيمية مهمة أثرة بشكل واضح على التحصيل الدراسي وكانت سبباً رئيسياً للتعثر.

من هنا فإن تركيز الدراسات السابقة على العوامل الاجتماعية قلل من أهمية العوامل التنظيمية، لكن حاولت بعض الدراسات تبيان أهمية بعض العوامل التي لم نتطرق لها في دراستنا الحالية، وذلك على التعثر الدراسي، وقد أكدت جامعة الكويت هذه النتيجة في دراستها عام 1998، وقد كشف الباحث المغيدي (1994م) لاحقاً في دراسته تأثير القسم الأكاديمي للطالب (علمي –

أدبي) على مستوى تحصيله العلمي، إذ ظهر تفوق طلاب القسم العلمي على نظرائهم طلاب القسم الأدبي.

كما بينت نتائج دراستنا الحالية جملة من العوامل التنظيمية التي حازت على درجة متوسطة، نوجزها على النحو التالي:

- لا أجد المساعدة من قبل الإرشاد الأكاديمي.
- عدم توصيل المادة العلمية بالطريقة المناسبة من قبل أستاذ المادة.
- تغيب أساتذتي بالمحاضرات.

نتائج إجابة السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي ؟

الجدول (١٩) الإحصاءات الوصفية لآليات معالجة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي

	العوامل التنظيمية	درجة الاستجابة%			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
		موافق	محايد	غير موافق				
1	العمل على ملء أوقات الفراغ لدى الطلاب بالدورات والمحاضرات اللاصفية.	74.5	12.7	12.7	2.618	.70362	10	مرتفعة
2	تدريب الطلاب على فن إدارة الوقت واستثماره في دراسته الأكاديمية.	89.1	1.8	9.1	2.8000	.58733	6	مرتفعة
3	الالتحاق بدورات عن الاستذكار الجيد	81.8	9.1	9.1	2.727	.61940	8	مرتفعة
4	تخصيص مرشد أكاديمي لكل خمسة طلاب متعثرين لمتابعتهم.	87.3	7.3	5.5	2.818	.51011	5	مرتفعة
5	توفير وسائل نقل جامعية مجانية للطلاب.	76.4	12.7	10.9	2.654	.66961	9	مرتفعة
6	إشراك الطالب في قاعات غير المتعثرين دراسيا.	78.2	5.5	16.4	2.618	.75397	11	مرتفعة
7	تجهيز القاعات الدراسية بالوسائط التعليمية الذكية	94.5	5.5	0	2.945	.22813	1	مرتفعة
8	تقليل كثافة القاعة الدراسية من حيث عدد الطلاب.	87.3	9.1	3.6	2.836	.45990	4	مرتفعة
9	وجود برامج تنمي الحوار داخل الأسرة.	85.5	9.1	5.5	2.800	.52111	7	مرتفعة
10	توفير وظائف مؤقتة بأجور مناسبة للطلاب.	92.7	3.6	3.6	2.890	.41410	3	مرتفعة
11	إلغاء المواد الغير تخصصية	94.5	5.5	0	2.945	.22813	2	مرتفعة
	مجمل العوامل	85.61	7.445	6.9454	2.7867	0.517765	مرتفعة	

أوضحت النتائج السابقة أن درجة الاستجابة للآليات المناسبة لدى عينة الدراسة الطلاب لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي مرتفعة وذلك بحسب قيمة الوسط الحسابي (2.78679) وانحراف

معياري وصل إلى (0.51776)، وقد وجد أن 85.6% من الطلاب وافقوا على أهمية تلك الآليات مقارناً بنحو 6.9% قاموا برفضها. وفيما يلي تفصيل لتلك العوامل:_

١. **العوامل التنظيمية ذات المستوى المرتفع:**
وفيما يلي ترتيب لأهم الاستراتيجيات وفقاً لقيمة الوسط الحسابي:

- العبارة رقم **7** " تجهيز القاعات الدراسية بالوسائط التعليمية الذكية" وحازت على المرتبة الأولى بوسط حسابي **2.9455** وانحراف معياري **0.22813**.
- العبارة رقم **11** " إلغاء المواد الغير تخصصية" وحازت على المرتبة الثانية بوسط حسابي **2.9455** وانحراف معياري **0.22813**.
- العبارة رقم **10** "توفير وظائف مؤقتة بأجور مناسبة للطلاب" وحازت على المرتبة الثالثة بوسط حسابي **2.8909** وانحراف معياري **0.4141**.
- العبارة رقم **8** " تقليل كثافة القاعة الدراسية من حيث عدد الطلاب" وحازت على المرتبة الرابعة بوسط حسابي **2.8364** وانحراف معياري **0.4599**.
- العبارة رقم **4** " تخصيص مرشد أكاديمي لكل خمسة طلاب متعثرين لمتابعتهم" وحازت على المرتبة الخامسة بوسط حسابي **2.8182** وانحراف معياري **0.51011**.
- العبارة رقم **2** " تدريب الطلاب على فن إدارة الوقت واستثماره في دراسته الأكاديمية" وحازت على المرتبة السادسة بوسط حسابي **2.8** وانحراف معياري **0.58733**.
- العبارة رقم **9** "وجود برامج تنمي الحوار داخل الأسرة" وحازت على المرتبة السابعة بوسط حسابي **2.8** وانحراف معياري **0.52111**.
- العبارة رقم **3** "الالتحاق بدورات عن الاستذكار الجيد" وحازت على المرتبة الثامنة بوسط حسابي **2.7273** وانحراف معياري **0.6194**.
- العبارة رقم **5** "توفير وسائل نقل جامعية مجانية للطلاب" وحازت على المرتبة التاسعة بوسط حسابي **2.6545** وانحراف معياري **0.66961**.
- العبارة رقم **1** "العمل على ملء أوقات الفراغ لدى الطلاب بالدورات والمحاضرات اللاصفية" وحازت على المرتبة العاشرة بوسط حسابي **2.6182** وانحراف معياري **0.70362**.
- العبارة رقم **6** "إشراك الطالب في قاعات غير المتعثرين دراسيا" وحازت على المرتبة الحادية عشرة بوسط حسابي **2.6182** وانحراف معياري **0.75397**.

أشارت النتائج السابقة الحالية إلى أن مستوى قبول الآليات المقترحة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي كان بدرجة مرتفعة وذلك بحسب قيمة الوسط الحسابي (2.78679) والانحراف المعياري البالغ (0.51776)، وقد وجد أن 85.6% من الطلاب وافقوا على أهمية تلك الآليات مقارناً بنحو 6.9% قاموا برفضها.

عموماً الدراسات السابقة تخلو من اقتراح آليات واضحة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي.

من هنا جاءت دراستنا الحالية لتوفر مجموعة من الحلول والآليات التطبيقية لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي مرتبة حسب أهميتها وذلك على النحو التالي:

- تجهيز القاعات الدراسية بالوسائط التعليمية الذكية.
- إلغاء المواد الغير تخصصية.
- توفير وظائف مؤقتة بأجور مناسبة للطلاب.

- تقليل كثافة القاعة الدراسية من حيث عدد الطلاب.
- تخصيص مرشد أكاديمي لكل خمسة طلاب متعثرين لمتابعتهم.
- تدريب الطلاب على فن إدارة الوقت واستثماره في دراسته الأكاديمية.
- وجود برامج تنمي الحوار داخل الأسرة.
- الالتحاق بدورات عن الاستذكار الجيد.
- توفير وسائل نقل جامعية مجانية للطلاب.
- العمل على ملء أوقات الفراغ لدى الطلاب بالدورات والمحاضرات اللاصفية.
- إشراك الطالب في قاعات غير المتعثرين دراسيا.

نتائج إجابة السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما درجة الاختلاف بين محاور التساؤلات وبين المتغيرات الديموغرافية للدراسة (العمر، المستوى، التخصص).

للإجابة عن هذا السؤال تم **اختبار الفروق في محاور الدراسة الثلاثة وذلك على النحو التالي:**

أ- درجة الاختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة في العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى الدراسي، التخصص) ؟

بهدف اختبار درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة في مستوى العوامل الاجتماعية المؤثرة على في **التعثر** الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تم اللجوء إلى استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة الفروق في إجابات أفراد الدراسة حول تلك العوامل. تنص القاعدة الإحصائية على قبول الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول مستوى العوامل الاجتماعية المؤثرة على في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص) إذا كانت قيمة الدلالة له أقل من مستوى الدلالة للاختبار 5%.

الجدول (٢٠) اختبار تحليل التباين في آراء أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية باختلاف العمر والمستوى والتخصص

م	المحاور	المتغير	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	العوامل الاجتماعية	العمر	19	10	2.3556	0.16387	3.713	0.002
			20	30	2.037	0.48899		
			21	33	2.036	0.54467		
			22	18	2.1736	0.47266		
			23	14	2.7617	0.39508		

		24	12	2.6566	0.28525		
		25	3	2.722	0		
	المتغير	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المستوى	الأول	38	1.9474	0.49877	4.981	0.00
		الثاني	40	2.291	0.58909		
		الثالث	14	2.150	0.45781		
		الرابع	12	2.435	0.47266		
		الخامس	4	3.000	0.38978		
		السادس	4	2.888	0.7657		
		السابع	4	2.000	0.8741		
	المتغير	التصنيف *	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
	التخصص	التاريخ	37	2.1321	0.48385	6.699	0.00
		علم النفس	16	2.3924	0.48899		
		الاجتماع	13	1.6453	0.35249		
		الخدمة الاجتماعية	13	2.1709	0.37231		
		التربية الخاصة	1	3	0		
		الجغرافيا	40	2.3667	0.43953		

وبتطبيق القاعدة الإحصائية لتحديد درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات العمر، المستوى، التخصص، حيث تم إجراء الاختبار للمحور مع كل متغير على حدة. تنص القاعدة الإحصائية على قبول الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي إذا كانت قيمة الدلالة لاختبار (ف) أقل من مستوى الدلالة للاختبار ككل**5%.**

وبمقارنة مستوى الدلالة لجميع المتغيرات الديمغرافية الثلاثة في الجدول السابق، تبين أن مستوى الدلالة لتلك المتغيرات يقل عن مستوى دلالة الاختبار ككل (0.05)، وعليه يمكن القول كما يلي:

- هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح العمر 25.
- هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير المستوى، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح المستوى الدراسي الخامس.
- هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير التخصص، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح تخصص علم النفس.

ب- درجة الاختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة في العوامل التنظيمية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى الخبرة، التخصص) ؟

بهدف اختبار درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة في مستوى العوامل التنظيمية المؤثرة على في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تم اللجوء إلى استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة الفروق في إجابات أفراد الدراسة حول تلك العوامل. تنص القاعدة الإحصائية على قبول الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول مستوى العوامل التنظيمية المؤثرة على في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص) إذا كانت قيمة الدلالة له أقل من مستوى الدلالة للاختبار 5%.

الجدول (١٢) اختبار تحليل التباين في آراء أفراد العينة حول العوامل التنظيمية باختلاف العمر والمستوى والتخصص

م	محاور	المتغير	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	العوامل التنظيمية	العمر	19	10	2.3250	0.46731	1.407	0.219
			20	30	2.5083	0.43256		
			21	33	2.3167	0.12376		
			22	18	2.5156	0.54689		
			23	14	2.7188	0.54213		
			24	12	2.4583	0.543125		
			25	3	2.5000	0.43216		

المتغير	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى	الأول	38	2.3224	0.65421	2.835	0.014
	الثاني	40	2.5750	0.34251		
	الثالث	14	2.3750	0.67541		
	الرابع	12	2.5417	0.12478		
	الخامس	4	2.5000	0.10876		
	السادس	4	2.2500	0.76541		
	السابع	4	1.6250	0.43631		
المتغير	التصنيف *	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
التخصص	التاريخ	37	2.569	0.32387	4.981	0.00
	علم النفس	16	2.4337	0.45678		
	الاجتماع	13	2.5136	0.4568		
	الخدمة الاجتماعية	13	2.1836	0.54676		
	التربية الخاصة	1	2.500	0		
	الجغرافيا	40	2.566	0.746525		

وبتطبيق القاعدة الإحصائية لتحديد درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل التنظيمية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات العمر، المستوى، التخصص، حيث تم إجراء الاختبار للمحور مع كل متغير على حدة. تنص القاعدة الإحصائية على قبول الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل التنظيمية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي إذا كانت قيمة الدلالة لاختبار (ف) أقل من مستوى الدلالة للاختبار ككل**5%.** وبمقارنة مستوى الدلالة لجميع المتغيرات الديمغرافية الثلاثة في الجدول السابق، تبين أن مستوى الدلالة لتلك المتغيرات في اثنين يقل عن مستوى دلالة الاختبار ككل (0.05)، وعليه يمكن القول كما يلي:

- لا يوجد هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل التنظيمية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير.

- هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير المستوى، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح المستوى الدراسي الثاني.
- هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير التخصص، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح تخصص قسم التاريخ.

ج- درجة الاختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة في الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى الخبرة، التخصص)؟

بهدف اختبار درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة في الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تم اللجوء إلى استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة الفروق في إجابات أفراد الدراسة حول تلك العوامل. تنص القاعدة الإحصائية على قبول الاختلاف في آراء أفراد الدراسة في الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص) إذا كانت قيمة الدلالة له أقل من مستوى الدلالة للاختبار 5%.

الجدول (١٢) اختبار تحليل التباين في آراء أفراد العينة حول الآليات المناسبة لمعالجة التعثر الدراسي باختلاف العمر والمستوى والتخصص

م	المحاور	المتغير	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	العوامل التنظيمية	العمر	19	10	2.9636	0.333214	2.663	0.019
			20	30	2.6606	0.54632		
			21	33	2.7394	0.65321		
			22	18	2.8523	0.55443		
			23	14	2.8864	0.321453		
			24	12	2.9545	0.34531		
			25	3	3.0000	0.00		
		المتغير	التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
		المستوى	الأول	38	2.6986	0.65421		

					الثاني		0.34251	2.156	0.053
					الثالث		0.67541		
					الرابع		0.12478		
					الخامس		0		
					السادس		0		
					السابع		0.43631		
				المتغير	التصنيف *	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
				التخصص	قسم التاريخ	37	2.5412	0.4357	3.144	0.011
					قسم علم النفس	16	2.0547	0.44356		
					قسم الاجتماع	13	1.5463	0.67908		
					قسم الخدمة الاجتماعية	13	2.0987	0.44676		
					قسم التربية الخاصة	1	2.2356	0.76588		
					قسم الجغرافيا	40	2.789	0.4789		

وبتطبيق القاعدة الإحصائية لتحديد درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص)، حيث تم إجراء الاختبار للمحور مع كل متغير على حدة. تنص القاعدة الإحصائية على قبول الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي إذا كانت قيمة الدلالة لاختبار (ف) أقل من مستوى الدلالة للاختبار ككل**5%**. وبمقارنة مستوى الدلالة لجميع المتغيرات الديمغرافية الثلاثة في الجدول السابق، تبين أن مستوى الدلالة لتلك المتغيرات في اثنين يقل عن مستوى دلالة الاختبار ككل (0.05)، وعليه يمكن القول كما يلي:

- يوجد هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير العمر، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح العمر 19.
- لا يوجد هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير المستوى.

- هناك اختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغير التخصص، ووفقاً لاختلاف شيفيه فإن هذه الفروق تميل لصالح تخصص قسم الجغرافيا.

أشارت النتائج إلى أن هناك اختلافا في آراء أفراد الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف جميع متغيرات الدراسة وهي: العمر والمستوى، والتخصص. وقد وجد أن الفروقات تميل للعمر 25، وللمستوى الدراسي الخامس، ولتخصص علم النفس وذلك على الترتيب.

أما درجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة في مستوى العوامل التنظيمية المؤثرة على في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تبين أن هناك اختلاف في العوامل التنظيمية المؤثرة في التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف المستوى الدراسي، والتخصص، فيما لم يوجد ممثل هذه الاختلافات حسب متغير العمر. وكانت تميل تلك الفروق لصالح المستوى الثاني وتخصص التاريخ على الترتيب.

أما فيما يتعلق بدرجة الاختلاف في آراء أفراد الدراسة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات الدراسة نفسها (العمر، المستوى، التخصص)، فقد تبين بأن هناك اختلاف في آراء العينة حول الآليات المناسبة لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي باختلاف متغيرات العمر والتخصص فيما لم يظهر أي اختلاف لصالح المستوى الدراسي. وإن كانت الفروقات تميل لصالح العمر ولتخصص الجغرافيا على الترتيب أيضاً.

السمة الواضحة في مثل هذه النتائج أنها توافقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة، حيث نجد للتخصص دور مهم في مشكلة التعثر الدراسي، حيث ظهر أن طلاب الفرع العلمي في المرحلة المدرسية تفوقوا على طلاب القسم الأدبي، وربما تعد هذه النتيجة مفتاحاً للقيام بدراسات مماثلة بين الكليات العلمية والإنسانية في هذا الموضوع بحسب الباحث المغيدي (1994م).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وبجانب الآليات المقترحة المناسبة للتقليل من التعثر الدراسي، يوصي الباحث في هذه الدراسة بما يلي:

- تجهيز القاعات الدراسية بالوسائط التعليمية الذكية.
- إلغاء المواد الغير تخصصية.
- توفير وظائف مؤقتة بأجور مناسبة للطلاب.
- تقليل كثافة القاعة الدراسية من حيث عدد الطلاب.
- تخصيص مرشد أكاديمي لكل خمسة طلاب متعثرين لمتابعتهم.
- تدريب الطلاب على فن إدارة الوقت واستثماره في دراسته الأكاديمية.
- وجود برامج تنمي الحوار داخل الأسرة.
- الالتحاق بدورات عن الاستذكار الجيد.
- توفير وسائل نقل جامعية مجانية للطلاب.
- العمل على ملء أوقات الفراغ لدى الطلاب بالدورات والمحاضرات اللاصفية.
- إشراك الطالب في قاعات غير المتعثرين دراسيا.

- اختيار الصفوة من المعلمين الذين يمتلكون المهارات القيادية والإشرافية للمشاركة في تقليل مشكلة التعثر الدراسي، اختصاراً للوقت والجهد، وتعزيز الدقة في النتائج وتقويم الأداء. وتوظيف الإنترنت للاتصال والتواصل بين الطلاب والأساتذة.
- التركيز على المؤهلات العلمية العليا عند اختيار المشرفين والمستشارين لمعالجة مشكلة التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي.
- التنويع في استخدام أساليب التدريس الحديثة داخل القاعات الدراسية في مجال تنمية مهارات الطلاب وتويع أساليب الفهم والإدراك لديهم.
- إخضاع الطلبة المتعثرين للبرامج والدورات التدريبية والتأهيلية التي تساعدهم على تخطي ظروفهم المعيشية والعلمية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

١. إرفنج زايلتن. (١٩٩٧). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، ص١١٨-١١٩.
٢. آل عبد الكريم، نورة عبد الله (١٤٢٠هـ) **العلاقة بين الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للتلميذات والتحصيل الدراسي بمدينة الرياض**. الإدارة العامة للبحوث التربوية بالرئاسة العامة لتعليم البنات.
٣. آل ناجي، محمد بن عبد الله.(١٩٩٩م) **خصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون**، المجلة العربية للتربية، ١٩٩٩م، ص ٥٢-٥٧.
٤. الثبيتي، عبد الله (١٤١١هـ). **متغيرات الخلفية الأسرية والمدرسية المؤثرة على مستوى تحصيل الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية**؛ دراسة تتبعية. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي. مركز بحوث العلوم الاجتماعية بمدينة مكة المكرمة.
٥. جامعة الكويت، (١٩٩٩م) **تقرير القبول الجامعي للفصل الدراسي الأول ١٩٩٨-١٩٩٩م**، الكويت، عمادة القبول والتسجيل، أكتوبر.
٦. الجعيثن، عبد المحسن (١٤٢٤هـ). **العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي**؛ دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة بريدة لنيل درجة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مدينة الرياض.
٧. الحربي، علي عائض (١٤٢٢هـ). **دور بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**؛ دراسة ماجستير مقدمة لكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض.
٨. الحكيم، ناصر بهيان (١٩٩٨م) **العوامل الاجتماعية المؤدية للارتكاب الشباب لجريمة السرقة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
٩. حماده، عبد المحسن (٢٠٠٤م) **العوامل الكامنة وراء تعثر الطلبة المنذرين بجامعة الكويت**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت.
١٠. الريفي، محمد أسحق (٢٠٠٩)، **مسؤولية الجامعة في تحقيق نهضة أمتنا**، مجلد التجديد العربي.
١١. سمارة، أحمد (١٩٩٥م). **أثر العوامل الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والمدرسية في تحصيل طلبة الصف العاشر في الرياضيات**، الجامعة الأردنية بمدينة عمان.
١٢. الشويعر، فريال عبد العزيز (١٩٩٩م) **أثر العامل الأسري على التحصيل الدراسي لطالبات الجامعة**، دراسة ميدانية على طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة تونس.
١٣. عرابي، حكمت. (١٤١٥هـ) **علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية بعض المتغيرات الأسرية، دراسة ميدانية**. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السابع، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود: الرياض.
١٤. الغريب، عبد العزيز علي (٢٠١٢ م) **نظريات علم الاجتماع**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٣٥٧.
١٥. الغريب، غريب عبد السميع. (٢٠٠٩م) **الأبعاد الاجتماعية لمشكلة التأخر الدراسي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. مارفن، شو (١٩٩٦م). **ديناميات الجماعة**. ترجمة مصري حذورة، محي الدين احمد، القاهرة: دار المعارف، ص٤٤-٤٩.
١٧. المغيدي، حسن محمد. (١٩٩٤م) **دراسة لبعض العوامل المؤثرة على تحصيل الطالب الجامعي في كلية التربية**. بجامعة الملك فيصل: مجلة كلية التربية.
١٨. نعيم، سمير (١٩٨٢م) **النظرية في علم الاجتماع**، دار المعارف، القاهرة.
١٩. نوري، رشيد (٢٠٠٧م). **التعثر الدراسي العوامل والآثار وسبل تجاوزها "دراسة ميدانية"**، الأكاديمية الجهوية الشرقية، مسترجع من: http://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=107292#.WEXXxIVOJYc بتاريخ ١٤٣٩/٩/١١هـ.

المراجع الأجنبية:

1. Bowes, Jennifer (2000) response of parents to parent education and support programs in family futures,7 australian institute of family studies conference,Sydney.
2. Charles ,H, Powers (2010). Making Sense Of Social Theory. U K: Littlefield Peblishers, INC.P211-216.
3. Runner, heavy & De celle,s (2002) Family education model: meeting the student retention challenge, joural of American education